تجربة اليمن
في مجال إحصاءات الهجرة الدولية

❖ مقدمة:

في البدء يسعدنا المشاركة في ورشة العمل الإقليمية في مجال إحصاءات الهجرة الدولية التي تنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا " الأسكوا " بالتعاون مع منظمة العمل العربية ومشروع الإحصاء الأ وروبي المتوسطي الثاني الذي كان اختيارهم لموضوع الورشة اختيارا موفقاً كونه يتناول موضوعاً من أهم المواضيع التى أفتقد لها العمل الإحصائي في مجال إحصاءات الهجرة الدولية ، واعترافا بالحاجة الماسة " الملحة " لتوفير بيانات قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي حول الهجرة الدولية ، ومن أجل وضع سياسات ملائمة فأن صان عي ومتخذي القرار بحاجة إلى إحصاءات ومعلومات دقيقة وشاملة وانية حول هذا المؤشر الهام لماله من تأثير بالغ الأهمية في اقتصاديات الدول.

ولهذا فقد شهدت الآونة الأخيرة من القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة اهتماما متزيداً من قبل دول العالم والمنظمات الدولية بهذه الظاهرة لما لها من أثر كبير على الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وفضلاً عن أثرها على التركيب والنمو السكاني وعلاقته بالجوانب الاقتصادية . حيث عقدت اللقاءات والمؤتمرات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي والتي ركزت محور نقاشاتها كلها حول موضوع إحصاءات الهجرة الدولية وذلك بهدف إعداد وتجهيز إحصاءات حول الهجرة الدولية تتوافق على نحو أفضل مع التعاريف والمفاهيم الموصى بها دوليا ورفع درجه الثقة والمصداقية فيها .

❖ مدخل:

قبل أن نتناول المحاور الرئيسية التي تناولتها ورقة العمل هذه في تجربة اليمن في م جال إحصاءات الهجرة الدولية فأنة يلزمنا أن نبدأ بطرح بعض الأسئلة كمدخل للموضوع : ما هي الهجرة ؟ وما هي الهجرة الدولية ؟ وما هي عوامل وأسباب الهجرة الدولية ؟ وما أهمية إحصاءات الهجرة ؟

- **الهجرة:**

تعني بالمعنى الغوي بأنها الانتقال من مكان إلى آخر أوهي تمثل حركة السكان عبر حدود معينة لغرض الإقامة .

- **الهجرة الدولية:**

تعرف الهجرة الدولية بأنها حركة السكان بين الدول سواء كانت هذه الهجرة عبر المنافذ الجوية أو البحرية أو عبر المنافذ الحدودية البرية الدولية لبلد ما ، وعلية فأن المهاجرون يشكلون جزء من السكان القادمين والمغادرين عالمياً .

ولاشك بأن الهجرة الدولية لها عدة عوامل وأسباب ، وقد تكون مجتمعة أو منفردة . ويقصد بالعوامل إما العوامل والأسباب التي تدفع الأفراد إلى ترك موطنهم الأصلي أو العوامل والأسباب الجاذبة لهم في الوطن الجديد (البلد المستقبل) ، والعوامل والأسباب الدافعة هي العوامل والأسباب التي تظهر تأثيرها في الموطن الأصلي , وهي بعكس العوامل والأسباب الجاذبة التي يظهر تأثيرها في البلد المستقبل . وتتمحور جميع العوامل والأسباب التي تدعو للهجرة الدولية إلى :-

- عوام وأسباب اقتصادية (الدافع الاقتصادي) .
- عوامل وأسباب سياسية واجتماعية .
- الضغط السكاني الشديد وخاصة في الدول النامية والأقل نموا
- قلة وندرة الأيدي العاملة في بعض الدول مما يدفع السكان في دو ل أخرى ألي الانتقال إليها .

- **أهمية إحصاءات الهجرة الدولية :**

كما سبق واشرنا سابقاً في مقدمة الورقة بان إحصاءات الهجرة شهدت اهتماماً متزايداً على الصعيد المحلي والدولي وذلك لما لهذه الإحصاءات من أهمية بالغه تمثلت في الأتي :

- **تأثيرها المتنامي والمباشر ومساهمتها في معالجة وتخفيف اثر العجز في الموازنة أو اثر التغير في أسعار الصرف الخارجي أو اثأر أعباء الديون الخارجية على الاقتصاد القومي أو التضخم وغيرها من المشاكل المعاصرة , لذلك كان من الضروري إن يتم تطوير إحصاءات الهجرة الدولية لتلبية مثل هذه الاحتياجات في مجالات التحليل الاقتصادي وخاصة تحليلات التدفقات المالية وأهمية التحليلات السلوكية لهذا النوع من الإحصاءات التي تساهم في أهم الأطر التحليلية خاصة ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية من السلع والخدمات وتحليلات التدفقات المالية , والمالية العامة وموازنة الحكومة .**
- **ارتباط إحصاءات الهجرة الدولية بالعملية التخطيطية باعتبارها احد أهم المرتكزات الأساسية إن لم نقل أهمها في إعداد الخطط الاقتصادية والاجتماعية الجمالية بكافة قطاعاتها الاقتصادية وأهميتها النسبية وتأثيراتها على معدلات نموها السنوي أو إحجام الاستثمارات السنوية فيها .**

❖ **وتتناول ورقة العمل هذه وفي أطار الموضوع المحدد لها والخاص بتجربة اليمن في مجال عملية جمع إحصاءا ت الهجرة الدولية على خمسة محاور رئيسية هي :**

☒ **الأول :- أهم مظاهر التجربة اليمنية في مجال جمع بيانات الهجرة الدولية .**
☒ **الثاني :- أهم المعوقات والصعوبات العائقة لتطوير التجربة في جمع البيانات .**
☒ **الثالث :- مصادر البيانات .**
☒ **الرابع :- أساليب وطرق جمع البيانات .**
☒ **الخامس : - التوصيات .**

❖ أولاً :-أهم مظاهر التجربة اليمنية في مجال جمع بيانات الهجرة الدولية :

☒ **اتصفت تجربة اليمن في مجال جمع إحصاءات الهجرة الدولية بالخصائص التالية :**

(أ):- الثبات النسبي للمصطلحات والمفاهيم والتعاريف المستخدمة حول جمع إحصاءات الهجرة الدولية :

فمن خلال النظر إلى استمارة التعدادات والمسوح الميدانية التي نفذت في اليمن بين تعدادي عام 1973م و عام 1994م وعلاقتها بإحصاءات الهجرة الدولية لوجدنا أنة لم يطرأ عليها أي تعديل سواء في صياغة الأسئلة أو ترتيبها أو تجديد أو تحديث أو تطوير أ و إضافة في التعاريف أو المفاهيم المتصلة والمرتبطة بإحصاءات الهجرة الدولية مما أدى إلى عدم التفاعل لتطوير التجربة عند طرحها للحوار .

حيث تمثلت إحصاءات الهجرة الدولية في الاستمارة العامة للتعداد ت والمسوح الميدانية حتى تعداد العام 1994م بالمصطلحات التالية :

- **الجنسية .**
- **محل الميلاد .**
- **محل الإقامة المعتادة الحالية .**
- **مدة الإقامة الحالية بالسنوات الكاملة .**
- **محل الإقامة السابقة .**

مع تخصيص جزء مستقل في أعلى الاستمارة العامة لتعداد السكان للرعايا اليمنيين المتواجدين خارج اليمن ليلة الإسناد الزمني " خاص بالأسر اليمنية " والمتضمن البيانات التالية :

- **الاسم .**
- **النوع .**
- **العمر بالسنوات الكاملة .**

- أسباب التواجد في الخارج (للعمل ، للدراسة ، للعلاج ، للسياحة ، للزيارة ، مرافق ، مهمة عمل ، أخرى) .
- المدة بالسنوات الكاملة لأخر هجرة .
- بلد الهجرة .
- (ب):- الاستناد على ماهو متاح :

نظراً لشحه وعدم توفر المراجع والأدبيات المتصلة بإحصاءات الهجرة الدولية أو عدم وصولها إلى أيدي المختصين في هذا المجال فأن ماهو متاح وتحت أيديهم هو المرجع والمستند بغض النظر عن مصدرة ونوعه .

(ج) :- محدودية مشاركة العاملين الاحصائيين :

وتمثل هذا الضعف في الأتي :

- محدودية مشاركة العاملين الإحصائيين باللقاءات والمؤتمرات الإقليمية والدولية ، وعدم توفر الوثائق المرجعية التي يستعين بها العاملين الإحصائيين ، الأمر الذي لم يمكنهم من مسايرة التوصيات الدولية في تطوير المفاهيم والمصطلحات المتصلة بإحصاءات الهجرة الدولية .
- ضعف وسائل الاتصالات لتبادل المعلومات مع المحيط الإحصائي والحصول على التوصيات الحريصة في هذا المجال .
- الضعف النسبي في دور المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة بالهجرة الدولية في التعزيز والتطوير والتزويد بالمعلومات الحديثة للمختصين والعاملين ورفع قدراتهم الفنية بهذا المجال من خلال توفيرها لفرص التدريب الكافية لتأهيلهم ورفع مهاراتهم وقدراتهم الفنية .

(د) :- محدودية نطاق الاستخدام :

إن عدد المستخدمين للمنتج الإحصائي في هذا المجال لازال محدودا ًأو مقتصراً على الاستخدام الذاتي والجانب الحكومي . ويعود ذلك لأسباب مختلفة منها محدودية الصلة بالبيانات وعدم الإدراك للمدلول الرقمي لدى قطاع واسع من المجتمع ومنهم بعض المستخدمين للبيانات .

(هـ) : - غياب التقييم العلمي للتجربة :

بالرغم من تسجيل الكثير من الملاحظات وتحديد العديد من المشاكل التي تواجه العاملين بهذا المجال ، إلا إنها لم تؤخذ بعين الاعتبار للمداولة والعرض والتقييم ، بل أصبحت بعض المنظمات تستخدم المنتج فقط ولا تعطي أي رأي يذكر بهدف التقييم أو إبداء الملاحظات أو التوصيات بهذا الجانب.

إن مما تم الإشارة إلية سابقاً لبعض مظاهر التجربة اليمنية ، أثرت وأدت إلى جمود وعدم تطوير التجربة .

❖ ثانياً :-أهم المعوقات الرئيسية لتطوير تجربة اليمن في جمع البيانات:

عندما نتحدث عن هذه المعوقات والمشاكل سنجدها كثيرة ومتشعبة ومتداخلة فنياً ومالياً ..... إلخ وعند التقصي عن أهم المشاكل التي اعترضت تنمية وتطوير الخبرات اليمنية في مجال جمع وتبويب إحصاءات الهجرة الدولية نجدها تمثل في الأتي :

- تباعد فترات إجراء التعداد وهو المصدر الرئيسي لإحصاءات الهجرة الدولية حيث يتم اجرائه مرة كل عشر سنوات .
- عدم إجراء مسح ميداني تخصصي بالعينة في مجال إحصاءات الهجرة الدولية حتى الآن يلبي حاجة المستخدم من البيانات .
- عدم تأهيل وتعزيز القدرات البشرية الموجودة في الجهات والمؤسسات المصدرية للبيانات بالدورات التخصصية أو من خلال الزيارات الاستطلاعية للدول التي طورت إحصاءاتها في هذا المجال والتي تمكنهم من الإلمام بالمستجدات والاطلاع على تجارب الدول الأخرى.
- عدم التطبيق والعمل بالنظام الإحصائي الموحد لإحصاءات الهجرة الدولية ، يقلل من جودة ونوعية البيانات .
- غياب وضعف البرامج والأنشطة مما أدى إلى عدم وجود آلية للتنسيق وتبادل المعلومات فيما بين المؤسسات ذات العلاقة بإحصاءات الهجرة الدولية .

- محدودية المراجع والوثائق المترجمة الى اللغة العربية من قبل المنظمات الدولية المعنية بذلك و التي يستعين بها العاملين والفنيين في تطوير المفاهيم والمصطلحات والتبويب وذلك في مجال إحصاءات الهجرة الدولية . وإن توفر ت فإنها بلغة أجنبية (إنجليزي) مما يجعلها حبيسة الأدراج دون الاستفادة منها , والتي تعتبر مرجعاً هاماً وضرورياً لنقل الخبرات الإحصائية وتوحيدها .

❖ ثالثاً :-أهم مصادر بيانات الهجرة الدولية:

يمكن الحصول على إحصاءات الهجرة الدولية من ثلاثة مصادر رئيسية وهي :

- جمع البيانات عند الموانئ (البريّ, البحريّ , الجويّ)في مختلف نقاط الحدود.
- الاستقصاءات الميدانية للأسر المعيشية (التعداد العام للسكان والمسوح بالعينة).
- السجلات الإدارية المختلفة .

بالإضافة إلى وثائق إدارية أخرى يمكن أن يستمد منها معلومات عن الهجرة الدولية .

وهذه المصادر المذكورة أعلاه تشكل نظاماً متكاملا لجمع بيانات عن الهجرة الدولية.

وفي الحقيقة لا تستطيع أي دولة أن تختار المصدر الذي يمكن أن يستخدم في الحصول على إحصاءات الهجرة الدولية ويجب عليها أن تعمل ضمن حدود الممكن في أطار المصادر الثلاثة الرئيسية والمصادر الأخرى لبيانات الهجرة الدولية .

وعلى هذا الأساس فإن اليمن تستخدم حالياً التعدادات العامة للسكان والجمع عند نقاط عبور الأشخاص للحدود الدولية للبلد ، وهما المصدرين الرئيسيين لإحصاءات الهجرة الدولية . وعلية فأنة سيتم تناول كل منهما على حدة بشي من الإيجاز ، وكذا المصادر الأخرى .

❖ المصدر الأول : التعداد العام للسكان :

ويقصد به جمع المعلومات بواسطة التعداد العام للسكان . ويمكن تلخيص مزايا وعيوب هذا المصدر على النحو التالي :

☒ المزايا :

- أسلوب ملائم لجمع بيانات عن الهجرة الوافدة إلى البلد وقت إجراء التعداد السكاني .
- يوفر بيانات موثوق بها بدرجة عالية .
- يعطى إمكانية كبيرة للحصول على بيانات تفصيلية عما توفره عادة السجلات الإدارية أو ما تم جمعة عند نقاط العبور للأشخاص .
- يعطى إمكانية إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة من ا لسكان المهاجرة وبقية السكان من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وغيرها .

☒ العيوب :

- غير ملائم لجمع بيانات الهجرة الدولية بشكل متواصل .
- تباعد فترة الحصول على البيانات المطلوبة .
- قد يعطي معلومات كاملة عن إفراد الأسرة المعيشية الذين غادروا البلد خلال فترة معينة من وقت إجراء التعداد إلا إنها قد تكون غير دقيقة .
- عدم قدرة الشمول للأسر وأفرادها ، هاجرت بالكامل قبل إجراء التعداد بفترة معينة .

❖ المصدر الثاني : الجمع في نقاط الحدود:

ويقصد به جمع البيانات عند نقاط الحدود (المنافذ) المخصصة لعبور الأفراد من وإلى البلد (مواطنين وعرب وأجانب) سواء كانت هذه النقاط على الحدود البرية أو الموانئ البحرية أو في المطارات ، وذلك باستخدام الوثائق أو الاستمارات الإحصائية المعدة لهذا الغرض .

☒ المزايا :

ويعتبر جمع البيانات عند نقاط الحدود المصدر الرئيسي الثاني المعتمد في اليمن

ومن ميزة هذا المصدر أنه يعكس التحركات والتنقلات المنظورة بدرجة عالية من الدقة من حيث التوقيت ووسيلة النقل والمكان .

☒ العيوب :

- عندما تكون السيطرة على الحدود قليلة أو معدومة (سواءً كانت برية أو بحرية) فأن جمع البيانات على أساس الشمول التام يصعب تحقيقه ، وبالذات للبلدان حيث يكون حدودها البرية والبحرية على نطاق واسع جداً .. فالمهمة كبيرة تتجاوز بكثير الإمكانيات المتاحة لتلك البلدان .
- المعلومات التى يملؤها المسافرين ،تكون محدودة(غير تفصيلية)للحصول على بيانات الهجرة.

❖ المصدر الثالث : السجلات الإدارية:

ويقصد به تلك السجلات ذات العلاقة بإحصاءات الهجرة الدولية القائمة على أنظمة التسجيل الدائم والمستمر لواقعات الهجرة الدولية كسجلات السكان أو سجلات الأجانب أو سجلات طلبات اللجوء (الأجانب) .

☒ المزايا :

وتتلخص المزايا الرئيسية لهذا المصدر فيما يلي :

- توفر بيانات مستندة على الواقع في معظم الأحوال ، وذلك لان عملية التسجيل أو الشطب من أي سجل لاتتم إلابعد أستكمال متطلبات وإجراءات معينة .

☒ العيوب :

أما العيوب الرئيسية لهذا المصدر تتلخص في الآتي :

- لاتوفر جميع المعلومات المطلوبة لأنها أما غير معدة خصيصاً للحصول على المعلومات عن المهاجرين أو أذا كانت كذلك فأنها يمكن أن تتضمن فقط البيانات التي يحتاج إليها للإغراض الأدارية .
- نوعية الأحصاءات المستمدة من هذه السجلات تعتمد بدرجة رئيسية على مدى أستمرارية العمل بقواعد التسجيل والشطب للحالات الواقعة وقت حدوثها .

☒ عموماً اليمن تستمد إحصاءات العمال الأجانب من سجلات الاستخدام والتي تتعلق بإصدار تصاريح العمل للأجانب.

ويقصد به أن صاحب العمل الذي يريد استخدام أجنبياً يقدم طلب إلى السلطات المختصة (وزارة الشئون الاجتماعية والعمل) لاستخراج تصريح بالعمل قبل أن يمنح المهاجر الأذن بدخول البلد . وعلية تمنح للمهاجر أقامة في البلد لمدة معينة ويسمح تجديدها سنوياً في حالة الوفاء بشروط محددة .

ومن هذا المصدر يتم الحصول على إحصاءات بعدد تصاريح العمل الجديدة الممنوحة خلال فترة معينة وعدد العمال المهاجرين الجدد الذي سمح لهم بالدخول . والنوع الأخير من الإحصاءات يعد من المؤشرات المفيدة بمعرفة عدد الوافدين من العمال المهاجرين خلال العام .

❖ رابعاً :- أساليب جمع بيانات الهجرة الدولية :

بعد استعراضنا الموجز لمصادر البيانات التي يمكن أن يستمد منها إحصاءات عن الهجرة الدولية ، الواردة في المحور الثالث من هذه الورقة فأن الخطوة التالية تتمثل في النظر في الكيفية أو الطريقة التي يمكن استخدامها في جمع تلك الإحصاءات من مصادرها المختلفة ، وفي إطار التوصيات والأطر الموصى بها دولياً بهذا الشأن ، وذلك من حيث المفهوم العام للهجرة الدولية ، وتعريف المهاجر الدولي والمفاهيم والمصطلحات الأخرى ذات الصلة بالهجرة الدولية .

وإذا ما تتبعنا ونظرنا إلى تجربة اليمن في هذا المجال ، فإنها تستند وبدرجة رئيسية بإتباع أسلوبين رئيسيين هما :

- **الأسلوب الأول : إجراء التعدادات العامة للسكان – كل عشر سنوات .**
- **الأسلوب الثاني : جمع البيانات عند نقاط أو منافذ عبور الأشخاص .**

ولاستعراض التجربة باستخدام الأسلوب الأول ، فأنة يتطلب منا سلسلة واسعة من الأنشطة الإحصائية التي نفذت ميدانياً في اليمن بدء من أول عمل إحصائي لتعدد السكان في عام1973م وحتى أخر تعداد للسكان تم في عام 2004م .

وقد سبق وأشرنا في المحور الأول بأن أسلوب جمع البيانات عن الهجرة الدولية ظل نمطياً وتقليدياً حتى التعداد العام للسكان في عام 1994م ، ولم ينفك منة الإحصائيين إلا مؤخراً في تعداد 2004م ، حيث كانت تبدأ مجموعة الأسئلة دون أن يحدث أو يجرى أية مناقشة جدية عن مدى :

- ملائمة صياغتها للحصول على البيانات المطلوبة .
- سلامة ترتيبها ومنطقية تسلسلها .
- مستوى وضوح المفاهيم والتعاريف والمصطلحات .
- إمكانية استحداث أسئلة جديدة .
- أمكانية أعادة النظر في تصميم استمارة التعداد . ....إلخ .

ففي التعداد العام للسكان لعام 2004م ، بعد أن أخذت قيادة الجهاز المركزي للإحصاء بعين الاعتبار والدراسة والتقييم للنقاط سالفة الذكر ، ظهرت الأسئلة المتصلة بالهجرة الدولية بالترتيب التالي :

حالة التواجد ليلة الإسناد الزمني للتعداد .

- أين كان الفرد متواجداً ليلة الإسناد الزمني للتعداد ؟

1. متواجد مع الأسرة ليلة الإسناد الزمني .
2. متغيب خارج اليمن .

* المتغيبون خارج اليمن :

- كم هي فترة الغياب في الخارج ؟

1. أقل من ستة أشهر .
2. ستة أشهر فأكثر .

* الجنسية :

- ماهي جنسية الفرد ؟

* محل الميلاد :

1. داخل اليمن .
2. خارج اليمن .

*** محل الإقامة المعتادة الحالية ؟**

1. **داخل اليمن .**
2. **خارج اليمن .**

*** مدة الإقامة المعتادة الحالية بالسنوات الكاملة ؟**

*** محل الإقامة السابقة للإقامة الحالية ؟**

1. **داخل اليمن .**
2. **خارج اليمن.**

□ لغير اليمنيين :

*** سبب قدومك إلى اليمن ؟**

1. **للعمل .**
2. **للزيارة**
3. **للسياحة**
4. **للدراسة**
5. **مرافق**
6. **لاجئ**
7. **أخرى .**

- **نوع العمل الرئيسي الذي يمارسه الفرد داخل اليمن ؟**

ولمزيد من المعلومات والتعرف على الأسئلة المتعلقة بالهجرة الدولية التي وردت في استمارة التعداد السكاني لعام 2004م أنظر الجدول رقم (1).

وكان لهذا الترتيب مبررات مستقاة من الخبرات السابقة ، ومن القيام بدراسات تحليلية تقييميه للتعدادات اليمنية السابقة ، والإطلاع على خبرة وتجارب دول الأسكوا في مجال التعدادات ومشاركة كافة المستفيدين من بيانات التعداد وغيرها من الأعمال .

أن كل هذه الأعمال قد مكنت الفنيين بصياغة وثائق فنية مختلفة وتقييم استمارات ترقى إلى المستوى الدولي حيث تم مراجعة المفاهيم والتعاريف السائدة وإعادة النظر بالصي اغة والترتيب للأسئلة وإضافة أسئلة متصلة ب السكان المهاجرين وتصميم استمارتين منفصلتين عن الاستمارة العامة ، الأولى خاصة لعد د السكان للبعثات الدبلوماسية والأسر الأجنبية والأخرى خاصة لعد السكان للبعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج ، وذالك لما يعتقد بأنة ملائ ماً لظروف جمع البيانات ميدانيا في تعداد 2004م .

وسنتناول هذا الجانب بشيء من التفصيل متضمنا تقديم المفاهيم والمصطلحات التي استخدمت في تعداد 2004م للحصول على معلومات إحصائية عن الهجرة الدولية ومناقشة تقييم الاستبيان المستخدم في تعداد السكان في عام 1994م و تعداد السكان الأخير في عام 2004م .

☒ **مفهوم محل الإقامة المعتادة :**

من الخصائص الهامة التي تحرص عليها الدول بحسب التوصيات الدولية- على جمع البيانات عنها هو محل الإقامة المعتادة للشخص المعدود (المشمول) وقت إجراء التعداد للسكان . والغرض من جمع هذا البيان كونه عنصرا أساسيا في تحديد المهاجر، وفي دراسة وتحليل هذه الظاهرة خلال فترة معينة من إجراء البحث الإحصائي.

وعرف محل الإقامة المعتادة المستخدم في التعدادات اليمنية ، بأنه هو المكان الذي يقيم فيه الفرد عادة معظم أوقات السنة (ستة أشهر فأكثر) ويمارس فيه عملة أو نشاطه الاقتصادي ، وقد يكون الفرد مقيما في هذا المكان منذ الولادة أو وفد إليه من مكان أخر بقصد الإقامة الدائمة حتى ولو مضى على وجودة فيه أياما معدودة .

ويعتبر محل الإقامة المعتادة للفرد ، هو المكان الذي يقضي فيه الفرد معظم أوقات السنة و تحدد ب (6) أشهر فأكثر . كما أعطى المفهوم مرونة لتحديد محل الإقامة المعتادة للفرد بالنية للإقامة الدائمة في هذا المكان .

(أ)محل الإقامة المعتادة الحالية :

هو مكان الإقامة المعتادة الحالية للفرد حتى لليلة الإسناد الزمني للتعداد 16-17/12/2004م.

(ب)محل الإقامة المعتادة السابقة للإقامة الحالية :

هو المكان الذي كان يقيم فيه الفرد بصورة معتادة قبل انتقاله إلى محل إقامته الحالية في حالة أن يكون له محل إقامة سابقة .

☒ مدة الإقامة المعتادة الحالية :

هي الفترة بالسنوات الكاملة التي قضاها الفرد في محل إقامته المعتادة الحالية إلى سنة إجراء التعداد 2004م .

وفيما يتعلق بالأسئلة المستحدثة التي أضيفت إلى استمارة تعداد 2004م والتي أعطت منطقية في تسلسل أخذ البيانات نورد التعاريف والمفاهيم الآتية :

1- حالة التواجد منتصف ليلة الإسناد الزمني للتعداد لأفراد الأسرة :

ويقصد بحالة التواجد لأفراد الأسرة المعيشية مكان تواجدهم في تلك الليلة وعلى ضوء هذا المعيار الزمني والمكاني صنف أفراد الأسرة إلى فئتين :

(أ)الفرد المتواجد مع الأسرة ليلة الإسناد الزمني للتعداد :

أذا كان الفرد متواجد في مسكن الأسرة فعلا في منتصف ليلة الإسناد الزمني ، كما اعتبروا الأفراد الموضحين في تعريف الأسرة المعيشية ضمن المتواجدين مع الأسرة في تلك الليلة .

(ب)الفرد المتغيب عن الأسرة خارج اليمن ليلة الإسناد الزمني للتعداد :

أذا كان الفرد متغيب عن الأسرة المعيشية منتصف ليلة الإسناد الزمني للتعداد خارج اليمن سواء لفترة مؤقتة (أقل من ستة أشهر) أو لفترة غير مؤقتة (ستة أشهر فأكثر) تم احتسابهم ضمن أفراد الأسرة المعيشية شريطة كانوا مقيمين معها إقامة معتادة قبل مغادرتهم للخارج وفي نفس المسكن .

والغاية من السؤال قياس حجم الهجرة لحظة إجراء التعداد وجمع معلوما ت عن فئة معينة من السكان الذين تم تصنيفهم إلى فئتين بحسب مدة البقاء خارج اليمن مهاجرين لفترة قصيرة (أقل من ستة أشهر) ومهاجرين لفترة طويلة (ستة أشهر فأكثر).

بالإضافة إلى ما سبق فقد تم إضافة سؤال للاستمارة العامة للتعداد بهدف جمع معلومات لغير اليمنيين القادمين من الخارج

جدول رقم (1): يبين أنواع البيانات التي تم جمعها في تعداد 2004م بحسب استمارة العد .

السؤال	الاستمارة العامة للتعداد	الرمز	استمارة عد السكان للبعثات الدبلوماسية والأسر الأجنبية	الرمز	استمارة عد السكان للبعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج
1	حالة التواجد ليلة الإسناد الزمني للتعداد : أين كان الفرد متواجدا ليلة الإسناد الزمني للتعداد؟ - متواجد مع الأسرة ليلة الإسناد الزمني - متغيب خارج اليمن	1 2			
2	المتغيبون خارج اليمن : - أقل من ستة أشهر - ستة أشهر فأكثر	1 2			
3	الجنسية: ماهي الجنسية		الجنسية ؟		الجنسية ؟
4	محل الميلاد ؟ - داخل اليمن - خارج اليمن		محل الميلاد ؟ - داخل اليمن - خارج اليمن		محل الميلاد ؟ - داخل اليمن - خارج اليمن
5	محل الإقامة المعتادة ؟ - داخل اليمن - خارج اليمن				
6	مدة الإقامة المعتادة الحالية بالسنوات الكاملة		مدة الإقامة المعتادة الحالية بالسنوات الكاملة		مدة الإقامة المعتادة الحالية بالسنوات الكاملة
7	محل الإقامة السابقة للإقامة الحالية ؟ - داخل اليمن - خارج اليمن				محل الإقامة السابقة للإقامة الحالية؟ - داخل اليمن - خارج اليمن
8	لغير اليمنيين: ماسبب قدومك على اليمن ؟ للعمل للزيارة للسياحة للدراسة مرافق لاجئ أخرى	 1 2 3 4 5 6 7	لغير اليمنيين: ماهوسبب قدومك على اليمن ؟ للعمل للزيارة للسياحة للدراسة مرافق لاجئ أخرى	 1 2 3 4 5 6 7	

أما الأسلوب الأخر المعتمد في اليمن للحصول على معلومات إحصائية عن الهجرة الدولية : هو الجمع للبيانات عند نقاط عبور الأشخاص من وإلى البلد ، ففي إطار علاقة الهجرة الدولية وأثرها في التسجيل لواقعات التنقلات للأشخاص من وإلى البلد يوجد لدى مصلحة الهجرة والجوازات نموذجين من البطائق هما :

- **بطاقة الوصول :**

وبناء على مجمل الحقول أو المعلومات فيها تقوم مصلحة الهجرة والجوازات عند النقاط المخصصة لعبور الأشخاص ومكاتبها في المحافظات :

1. بجمع الإحصاءات وفقا للمعلومات الواردة في بطاقة الوصول التي يقوم المسافر باستيفائها وتحتوي على الأتي :

☒ **معلومات عامة :**

- الاسم بالكامل
- الجنسية
- نوع الجواز
- تاريخ الإصدار
- تاريخ الميلاد
- العنوان في اليمن
- الشركة الناقلة
- الجنس(ذكر/انثى)
- رقم الجواز
- محل الاصدار
- تاريخ الانتهاء
- المهنة
- قادم من:

بالإضافة إلى معلومات خاصة بالمرافقين الواصلين بنفس الجواز وهى :

- ـ اسم المرافق ـ صلة القرابة

☒ **بيانات خاصة لغير اليمنين :**

- ـ غرض الدخول ـ تأشيرة دخول أو ترخيص إقامة
  ـرقم التأشيرة أو الترخيص بالإقامة ـ رقم ألاصق
  جهة الإصدار ـ تاريخ الاصدار

☒ **للاستعمال الرسمي :**

- ختم يوضح تاريخ الوصول وميناء أو منفذ الوصول .

وبنفس الأسلوب المتبع في جمع بيانات الوصول يتم جمع البيانات عن المغادرين لأراضي الجمهورية اليمنية ، وفقاً للحقول أو المعلومات الواردة في بطاقة المغادرة وهي :

- الاسم بالكامل
- الجنسية
- نوع الجواز
- تاريخ الإصدار
- تاريخ الميلاد
- غرض المغادرة
- مغادر الى
- الجنس(ذكر/انثى)
- رقم الجواز
- محل الاصدار
- تاريخ الانتهاء
- المهنة
- العنوان في اليمن
- الشركة الناقلة

بالإضافة إلى معلومات خاصة بالمرافقين المغادرين بنفس الجواز وهي :

- اسم المرافق - صلة القرابة

☒ **بيانات خاصة لغير اليمنين :**

- نوع تاشيرة الخروج - رقمها
- رقم ألاصق - جهة الإصدار
- تاريخ الاصدار

☒ **للاستعمال الرسمي :**

للزوار

- تاريخ الوصول - ميناء أو منفذ الوصول .

يتم إدخال بيانات بطاقة الوصول وبطاقة المغادرة في وحدات التخزين للحاسب الالي الرئيسي والخاص بالمطار او الميناء او المنفذ البري وفقا لنظام مصمم لاستيعاب المدخلات والمخرجات وإخراجها في تقارير يومية وشهرية وقادر على خزن الصور والمرفقات.

وأخير اً وبعد أن يتم تجهيزها للعام الذي جمعت فيه البيانات يتم أخراجها على هيئة جداول 'إحصائية سنوية ، وإرسالها للجهاز المركزي للإحصاء ونشرها في كتاب الإحصاء الس نوي بعد مرجعتها من قبل المختصين في الجهاز وذالك في فصل النقل والسفر وفصل القوى العاملة والتي تحتوي على البيانات التالية :

- اليمنيون الواصلون والمغادرون من وإلى أراضي الجمهورية اليمنية بحسب المنافذ خلال الفترة (من – إلى) .
- العرب الواصلون والمغادرون من وإلى أراضي الجمهورية اليمنية بحسب المنافذ خلال الفترة (من – إلى)
- الأجانب والمغادرون من وإلى أراضي الجمهورية اليمنية بحسب المنافذ خلال الفترة (من – إلى)
- تأشيرات الدخول والخروج الممنوحة للعرب والأجانب خلال الفترة (من – إلى) .
- عدد الأجانب المسجلون المقيمون في الجمهورية اليمنية حسب القارات خلا الفترة (من – إلى) .
- العرب المسجلون المقيمون في الجمهورية اليمنية حسب الجهة المانحة للإقامة والأشهر للسنة .
- العرب المقيمون في الجمهورية اليمنية حسب الجنسية و الجهة المانحة للإقامة والأشهر للسنة .

شمول ودقة البيانات :

☒ **البيانات تعاني من النقص وعدم الشمول لأسباب عدة أهما الأتي :**

- البيانات المتوفرة حاليا لا تعبر إلا عن الحالات التي أخذت الصفة الرسمية للتنقل فقط .
- عدم نشر وموافاة الجهاز المركزي للإحصاء بالبيانات المتوفرة لدى المصلحة يعد ذالك من النواقص التي تؤثر من الدقة
- عدم تطبيق النظام الإحصائي الموحد لهذا القطاع يعد أيضا من النواقص للبيانات .
- عدم إجراء مسح تخصصي بالعينة في هذا المجال حتى الآن .

❖ خامساً :- التوصيات :

إن التوصيات حول هذا الموضوع هيا :-

1. الإسهام في تامين الدعم المؤسسي والتدريب والتأهيل للكوادر العاملة في مجال احصاءات الهجرة الدولية.
2. العمل على توفير مسوح سنوية بالعينة خاصة بالهجرة الدولية وتوفير الدعم المناسب لها .
3. توفير أية مستجدات باللغة العربية حول هذا المجال لإمكانية مواكبة التطورات الدولية حول إحصاءات الهجرة .
4. توفير الخبراء والاستشاريين الدوليين المختصين بهذا المجال لاستكمال و تحديث وتطوير أليه جمع البيانات حول إحصاءات الهجرة .

5. **الاطلاع على تجارب الدول في هذا المجال لإثراء الخبرات الحالية وإمكانية التطوير من خلال توفير زيارات استطلاعية وتبادل الخبرات .**
6. **إمداد كافة الأجهزة المعنية (الجهات المصدرية للبيانات) بايةِ تطورات في هذا المجال أولاً بأول وعبر الوسائل الرسمية .**
7. **دراسة إمكانية تصميم نظام آلي ليتم العمل بموجبة على مستوى الدول , ويتميز بمرونة في مواكبة التغيرات والدفع بتوحيد وتوافق كيانات البيانات على مستوى الدول .**

انتهى.